وبات بليلة العاشر الارمد وكان الرجل من اكابر
الاندلسيين المقيمين بتونس الذين اخترعوا فيها
صناعة الطرابيش فذهب الى رئيس صناعتهم
وكبرائها واخبرهم بما صار فاتفقوا على ان يبلغوا
الدعوى الى على باشا وقاموا من وقتهم الى على باشا
فرحب بهم وابر مقدمهم وسالهم عن حاجتهم
فحكوا له ما صار عليهم من ابن المجيدى فامر بقواده
يرسلون الى ابن المجيدى وياتون به وانه يشنق
ويصلب عبرة لمن يعتبر وان المراة تلقى فى البحر فى الحين
فلما برز الامر بذلك اسرع احد الخدمة من مجلس
الباشا وذهب الى ابن المجيدى وناداه وقال
احتل لنفسك فان الامر كذا وكذا وحين سمع الخبر
اخرج المراة بسرعة وارسلها مع بعض خدمه
لبيت خالته ودخل بسرعة لخزائنه واخذ
منها فنبقا اى صندوقا صغيرا وملاه ذهبا وملا
جيوبه ايضا والتف فى حرام كالمغاربة الذين
من المغرب الأقصى وذهب متوجها الى حضرة
الباشا فعارضه فى الطريق الاناس الذين امروا بالقبض
عليه فلم يعرفوه وحالا وصل لدار الباشا لم يذهب
لبيت الديوان بل ذهب لبيت الحريم فوجد كبير
الاغوات جالسا على باب الحريم فى ابهة فقبل يده

وملاها

وملاها ذهبا وقال له انى مستجير بك فقال وماذا
تريد فقال اريد من تفضلاتك ان تقول للسيدة
الكبيرة ان خادمك فلان المجيدى واقف لك بالباب
ومقصده ان يحدثك بقصته ويريد ان تتفضلى
عليه وتاتى من وراء الحجاب فقام كبير الاغوات
من وقته ودخل للسيدة محبوبة واخبرها بالقصة
واراها الذهب الذى ناله من الرجل وتلطف فى ان
تتوجه معه الى محل يسمع كلامها منه فانعمت له بذلك
وتوجهت معه حتى صارت وراء الستارة وخرج الاغا
وقال له قم وتكلم بحاجتك فان سيدتك هاهى
من وراء الستر فقام واظهر الصندوق وفتحه
وقال للاغا ادخل عليها هذا واعلمها انه هدية
وانى مستجير بها لكذا وكذا وحكى لها ما وقع فقالت
لا باس عليك اجلس هنا حتى ياتيك امرى فجلس
مع الاغا المذكور ودخلت هى والباشا جالس
فى ديوانه فارسلت له غلاما فقال للغلام حتى
ينقضى الديوان فردته ثانيا وقالت له قل له
ياتى بسرعة لان الامر لازم لمجيئه فلما قال له
ذلك قال له حتى ينقضى الديوان فاخبرها فردته
اليه ثانيا وقالت قل له ان لم تات فى هذه الساعة
ذهبت اليه فى الديوان فلما اعلمه بما قالت فرح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)